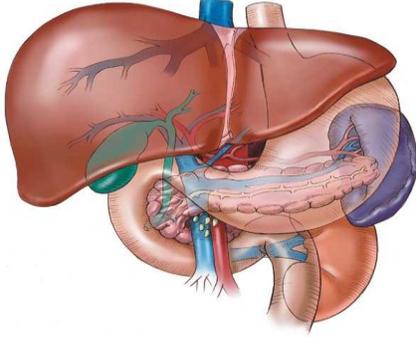


التهاب الكبد الوبائي والتلوث البيئي



- الكبد :

الكبد هو عضو لونه بني محمر يقع في الجزء الأيمن العلوي من تجويف البطن، ويتكون الكبد من فصين اثنين الفص الأيمن والفص الأيسر ويتكون كل فص من فصوص أصغر تسمى فصيصات (lobules) توجد فجوات تعرف بالجيببات (sinuses) مما تعطي الكبد قواما اسفنجيا.

- وللکبد وظائف متعددة منها الآتي:

- 1- تنقية الدم من النفايات والسموم الضاره للجسم.
- 2- للكبد قدرة هائلة على التعامل مع المواد الكيميائية السامة والغريبة عن الجسم بما تحتوي عليه من الأنزيمات المتنوعة والكثيرة جدا لديها وتحويل من مواد سامة الى مواد غير سامة او مواد نافعة.
- 3- يعد إفراز الصفراء أحد أهم الوظائف الهضمية الرئيسي للكبد وتتكون الصفراء **Bile** من املاح الصفراء وتؤثر املاح الصفراء على الدهون في الأمعاء الدقيقة فهي تساعد على تكسير كرات الدهون حتى تستطيع أنزيمات الهضم الموجوده في الامعاء أن تحول جزيئات الدهن إلي مركبات أبسط عباره عن أحماض دهنيه **Fatty acids** وجليسيرول **Glycerol** .
- 4- إنتاج بروتينات معينة لبلازما الدم.
- 5- الكبد يخزن الحديد.
- 6- تخزين وإطلاق سراح الجلوكوز حسب الحاجة.

- التهاب الكبد الوبائي والتلوث البيئي

التهاب الكبد مرض تسببه عدوى فيروسية في غالب الأحيان. وهناك خمسة فيروسات رئيسية تسبب ذلك الالتهاب ويُشار إليها بالأنماط A و B و C و D و E. وفي حين تؤدي جميع تلك الفيروسات إلى إحداث مرض في الكبد. وأنّ النمطين B و C يؤديان إلى إصابة مئات الملايين من الناس بمرض مزمن ويعتبران معا من أهم الأسباب التي تؤدي إلى الإصابة لسرطان الكبد.

- الفيروسات الكبدية والتلوث البيئي:

١- فيروس التهاب الكبد A

يوجد هذا الفيروس في براز الأشخاص الحاملين للعدوى وينتقل، في أغلب الأحيان، عن طريق استهلاك المياه أو الأغذية الملوثة به. ويمكنه الانتقال أيضاً نتيجة بعض الممارسات الجنسية. والملاحظ، في كثير من الحالات، أنّ الإصابات بهذا الفيروس خفيفة وأنّ المرضى يُشفون منها تماماً ويحتفظون بالمناعة ضدّ الفيروس. وقد أُصيب بهذا الفيروس معظم الناس الذين يعيشون في مناطق دول العالم النامية. كما أنّ هناك لقاحات مأمونة وناجحة للوقاية من هذا الفيروس.



- الوقاية من انتقال العدوى وذلك بتجنب العديد من مصادر التلوث البيئي وعلى سبيل المثال الآتي:

- ١- غسل الغذاء جيداً للتخلص من أي جراثيم أو فيروسات.
- ٢- التأكد من أن المياه صالحة للشرب نقية وخالية من أي رواسب أو عكارة لعدم نقل أي عدوى ويمكن غلي الماء للتأكد من سلامتها.
- ٣- توفير مياه نقية للرى للحصول على طعام آمن وخالي من أي أمراض.
- ٤- النظافة الشخصية وذلك بغسل الأيدي بصفة منتظمة لتجنب انتقال العدوى بالتلامس بالأيدي.
- ٥- تطوير مرافق الصرف الصحي وأيضاً مرافق مياه الشرب لتجنب العدوى بالفيروسات.

٢- فيروس التهاب الكبد B

ينتقل هذا الفيروس من خلال التعرّض للدم والمني وأيّ سائل من سوائل الجسم الملوّثة به. ويمكن أن ينتقل الفيروس من الأمهات اللاتي يحملنه إلى أطفالهن الرضّع أثناء الولادة. ويمكن أن ينتقل الفيروس أيضاً من خلال عمليات نقل الدم الملوّث به ، وأيضاً عن طريق استعمال معدات الحقن الملوّثة به خلال الإجراءات الطبية، وتعاطي المخدرات حقناً. ويشكّل فيروس التهاب الكبد B خطراً كذلك على مقدمي خدمات الرعاية الصحية الذين يتعرّضون، بشكل عارض، لإصابات بالإبر التي يناولونها لدى تقديم الخدمات الصحية للمصابين بذلك الفيروس. وهناك لقاح مأمون وناجع للوقاية من فيروس التهاب الكبد B.



- الوقاية من انتقال العدوى :

- ١- عدم استخدام الأدوات الشخصية الخاصة بأى شخص آخر كفرشاة الأسنان ومكينة الحلاقة والقصافة.
- ٢- ضرورة تعقيم الأدوات الطبية التي تستخدم في الكشوفات الطبية وخاصة أطباء الأسنان وأيضاً أثناء العمليات الجراحية.
- ٣- استخدام الحقن التي تستخدم مرة واحدة فقط فى أثناء أخذ الدواء أو أثناء أخذ عينات الدم للفحوصات الطبية.
- ٤- توفير سبل الحماية لمقدمي الخدمات الطبية لحمايتهم من نقل العدوى لهم من المرضى.
- ٥- ضرورة إجراء فحص كامل للدم قبل نقله للمرضى للتأكد من خلوه من الفيروسات.

- ٦- الممارسة الجنسية لشخص مصاب بفيروس التهاب الكبد B لابد من أن تتم عن طريق استخدام الأوقية الذكرية لتجنب نقل العدوى بينهم.
- ٧- أخذ اللقاح الخاص (التطعيمات) للوقاية من فيروس التهاب الكبد B.

٣- فيروس التهاب الكبد C

ينتقل هذا الفيروس في معظم الحالات أيضا عن طريق التعرض للدم الملوّث به. وقد يحدث ذلك نتيجة عمليات نقل الدم الملوّث بالفيروس ومنتجات الدم الملوّثة به، وعن طريق استعمال معدات الحقن الملوّثة به خلال الإجراءات الطبية، وتعاطي المخدرات حقناً. ويمكن أن ينتقل الفيروس أيضاً من خلال الاتصال الجنسي، ولكن ذلك الانتقال أقلّ شيوعاً. ولا يوجد أيّ لقاح للوقاية من فيروس التهاب الكبد C.



- الوقاية من انتقال العدوى به:

- ١- عدم استخدام الأدوات الشخصية الخاصة بأى شخص آخر كفرشاة الأسنان ومكينة الحلاقة والقصافة.
- ٢- ضرورة تعقيم الأدوات الطبية التي تستخدم في الكشوفات الطبية وخاصة أطباء الأسنان وأيضا أثناء العمليات الجراحية.
- ٣- استخدام الحقن التي تستخدم مرة واحدة فقط في أثناء أخذ الدواء أو أثناء أخذ عينات الدم للفحوصات الطبية.

٤- ضرورة إجراء فحص كامل للدم قبل نقله للمرضى للتأكد من خلوة من الفيروسات .

٦- الممارسة الجنسية لشخص مصاب بفيروس التهاب الكبد C لأبد من أن تتم عن طريق استخدام الأوقية الذكرية لتجنب نقل العدوى بينهم وهذا من أقل الطرق شيوعاً لنقل العدوى بهذا النوع من الفيروسات.

٦- استخدام الأدوية والعقاقير الحديثة المتاحة الحالية ولكن بعد استشارة الطبيب.

٤- فيروس التهاب الكبد D.

الإصابات بهذا الفيروس لا تحدث إلا بين المصابين بفيروس التهاب الكبد B. وقد تسفر العدوى المزوجة بالفيروسين D و B عن وقوع مرض أكثر خطورة وتؤدي إلى مشاكل صحية سيئة. وتوفر اللقاحات المأمونة المضادة لفيروس التهاب الكبد B الحماية أيضاً ضدّ عدوى فيروس التهاب الكبد D.

٥- فيروس التهاب الكبد E.

ينتقل هذا الفيروس في الغالب، على غرار فيروس التهاب الكبد A، عن طريق استهلاك المياه أو الأغذية الملوثة به. وهو من الأسباب الشائعة لفاشيات التهاب الكبد في المناطق النامية من العالم. وقد تم استحداث لقاحات مأمونة وناجحة للوقاية من فيروس التهاب الكبد E ولكنها ليست متوافرة على نطاق واسع.

المراجع والمواقع العلمية

١- موقع منظمة الصحة العالمية

(<http://www.who.int/ar/>)

٢- Stanford children 's Health

(<http://www.stanfordchildrens.org>)